

٧١٦

السنة الخامسة عشرة

٨ / جمادى الآخرة / ١٤٤٠ هـ

١٤ / ٢ / ٢٠١٩ م

الخبير



نشرة أسبوعية ثقافية تصدرها وحدة النشرات التابعة لشعبة الدراسات والنشرات / قسم الشؤون الفكرية والثقافية في العتبة العباسية المقدسة





ظاهرة تسول الأطفال

السيئة التي يكتسبها من الشارع.

إننا عندما نسأل بعض هؤلاء الأطفال، فإنهم يخبروننا بقصص حزينة وبعضها قاسية، فأحدهم وهو في العاشرة من عمره، سرد لنا أسباب تسوله -بعضوية طفل مظلوم- ببساطة عالية بقوله: (أبي من دمر حياتي)؛ لأنه كان يجبره على ترك المدرسة والتسول طمعاً بالنقود التي كان يجنيها هذا المسكين! أما الآخر، ذلك الطفل البريء ذو المحيا المبتسم دائماً رغم ألمه، فقد قرأت على تضاريس وجهه علامات العناء والحسرة، فقد بين لنا أن زوجة والده كانت تجبره على العمل -كما تسميه- وهمها الوحيد هو جمع المال، غير مبالية بالطريقة التي يتم بها ذلك.

قصص وحكايات إذا ما سمعتها أو قرأت عنها فإنها تدمي القلب، وتدمع العين، فيندى لها جبين الإنسانية خجلاً، وتذهب بك إلى عصور الجاهلية التي خلت.. لذا فنحن بحاجة لوقفة جادة، للقضاء على هذه الظاهرة المؤلة والخطيرة، والتي راح ضحيتها أطفال بعمر الورود. وفعل ما يليق بمجتمعنا الإسلامي، المحافظ على تقاليده وأعرافه الاجتماعية.

كثيرة هي المظاهر التي تلقي بظلالها على الشارع بين الحين والآخر، منها ظاهرة تسول الأطفال، والتي تعد من الظواهر المؤلة، والتي أصبحت مستشرية في مجتمعنا، وتعكر صفاءه، فهي بحق ظاهرة تستدعي الوقوف عليها والبحث في أسباب نشوئها، لما لها من مضار على الأطفال وعلى المجتمع، ومن ثم وضع العلاجات الناجعة لها؛ لأن ترك هؤلاء الصبية والأطفال هملاً تتقاذفهم رياح الفقر والرديلة، وتعبث بهم شياطين الإنس من ضعاف النفوس، قد يؤدي إلى انتشار الفساد والجرائم، مما يصعب حينها السيطرة على الأمر. ولأن الإنسان في هذه المرحلة أشبه ما يكون بالعجينة التي يستخدمها النحاتون في صنع ما يريدون كما يحلو لهم، فهم بذلك أحوج ما يكونون إلى الدعم المادي والمعنوي، حتى يتمكنوا من بناء شخصيتهم بناءً سليماً، يستند على قواعد رصينة ودعامات قوية، ولكي لا ينحو منحني متعرجة -لا سمح الله- تؤدي بهم إلى نهايات لا تُحمد عقباءها، فقد تجعل منهم في المستقبل أداة طيعة للقيام بأفعال الرديلة..

والتسول من أشد المخاطر التي تحيط بالطفل من خلال السلوكيات غير الحميدة، والألفاظ



إشاعة الود في جو الأسرة

الشيخ علي السعيد

أهلهم، ويحنوا عليهم ولا يظلموهم.. ويقرأ قوله تعالى: ﴿الرِّجَالُ قَوَّامُونَ عَلَى النِّسَاءِ بِمَا فَضَّلَ اللَّهُ بَعْضَهُمْ عَلَى بَعْضٍ وَبِمَا أَنْفَقُوا مِنْ أَمْوَالِهِمْ فَالْصَّالِحَاتُ قَانِتَاتٌ حَافِظَاتٌ لِّلْغَيْبِ بِمَا حَفِظَ اللَّهُ﴾ (النساء: ٣٤). وقد ورد عنه عليه السلام أنه قال: «ألا خيركم خيركم نساءه، وأنا خيركم لنسائي» (سنن النبي: ١/١٧٢). ورُوي عن الإمام الصادق عليه السلام أنه قال: «لا غنى بالزوج عن ثلاثة أشياء فيما بينه وبين زوجته: وهي الموافقة ليجتلب بها موافقتها ومحبتها وهواها، وحسن خلقه معها، واستعماله استمالة قلبها بالهيئة الحسنة في عينها، وتوسعته عليها» (ميزان الحكمة: ٤/١٩٥).

وهكذا تستمر الروايات الشريفة الواردة عن الرسول الأكرم عليه السلام، وأهل بيته الأطهار عليهم السلام في الحث على توعية الأب وإشعاره بمسؤوليته التربوية المهمة، وتوجيهه إلى الاهتمام بأسرته وعياله.. بدءاً بعملية اختيار الزوجة، لما لها من مدخلة وأهمية في تربية الأبناء.. وصولاً للعمل على توفير مستلزمات تقدمهم وتطورهم وازدهار شخصياتهم، ونموهم الفكري ونضجهم النفسي والخلقي.. ليكونوا أعضاء صالحين في المجتمع، وفاعلين في عملية بنائه الأخلاقي والاجتماعي والإنساني.

إن من أهم ما أجمع عليه علماء التربية والأخلاق هو الطبيعة الخاصة للأبوين، والمعاملة التي يتعاملان بها مع أفراد الأسرة، والصفات التي يحملانها.. والتي تترك أعمق الأثر في تكيف كل أفرادها -خصوصاً الأطفال منهم- فإن كانت المعاملة حسنة، والصفات والعادات جيدة، ازدهرت شخصية الطفل، وتقدم نموه الفكري والنفسي والأخلاقي، وإن كانت سيئة وغير جيدة، تركت في سلوكه أسوأ الأثر، مما يؤدي بالنتيجة إلى ضمور أو اضمحلال شخصيته، وتوقف عملية نموه الفكري والنفسي! ناهيك عن بنائه الأخلاقي والإنساني..

لذا ينبغي على الأبوين أن يشيعا أجواء الود والحب بين أفراد أسرتهما، ويخلقوا جواً من التفاضل والدعة والاستقرار -لينعم به الجميع- وأن يغمرا الأسرة (خصوصاً الأب)، بالعطف وأحاسيس الرقة والشعور بالمسؤولية.. وأن يهتم بصورة خاصة بزوجته، ويقابلها بالإحسان.. ويوفر لها جميع ما تحتاج إليه -إن أمكن- ليمكنها من القيام بمسؤولياتها التربوية والإدارية خير قيام، لتعينه في مشروعهما السامي والنبيل.

لقد أكد الإسلام تأكيداً قوياً على مراعاة الأسرة ومدايراتها -بصورة عامة والزوجة بصورة خاصة- ولقد كان النبي الأعظم عليه السلام يوصي الرجال ألا يتناولوا على

علاقات عاطفية

علي حسين الخباز

افتراضياً في وسائل التواصل الاجتماعي.. هي غير مقبولة اجتماعياً ولا دينياً، وفي مجتمعنا تعتبر خارجة عن العادات والتقاليد، وقيم الدين.. حيث لا رابط شرعي يؤيد هذه العلاقة، ومن المستحيل أن تخبر الفتيات عوائلهن بوجود مثل هذه العلاقة، باعتبارها عيباً ومرفوضة! وكونها علاقة خارجة عن الدين والعرف، وأغلبها تكون للتسلية واللهو وملء الفراغ عند الشباب، والتي تؤدي إلى الانحراف أو الفشل.. العلاقات العاطفية غير مسموح بها شرعاً. الإسلام يهذب الشيء المباح، حتى لا ينفلت الزمام، ويقع المرء في الحرام والمهلك. الحب -غير المبني على قواعد وأسس شرعية- والذي يتغنى به الشباب.. فيه الكثير من الشطط، وهو وهم وخيال.

يستعرض بعض الشباب علاقاته العاطفية بشيء من التباهي! ويصرّ على حقه في بناء علاقاته العاطفية..

أولاً: هل يسمح (هذا المتبجح) لأخته بناء مثل هذه العلاقة! التي بنتها ابنة الناس معه؟ أو أنه سيراها عيباً وتعدياً على ستر العائلة، وتجاوزاً على كرامة البيت؟

ثانياً: هل لديه ما يقوله لأهل الفتاة إذا ما تفضّى سرّ العلاقة؟ لماذا يخافهم إذا كان في المسألة حق؟ هل سيعرف ماذا يقول لأهلها وناسها وعشيرتها؟

ثالثاً: أين الله من هذه العلاقة؟ أين الدين والوجدان؟

العلاقات العاطفية التي تتكون

في حضن الشارع سواء كان

شارعاً حقيقياً أم

فوائد شاي النعناع

النعناع العديد من الفوائد الصحية، خصوصاً لأولئك الأشخاص الذين يعانون من الصداع ومشاكل الجيوب الأنفية أو مشاكل في المعدة. وقد تم استخدامه طبياً لعدة قرون، وينصح به عادة من قبل المعالجين الآخرين، ولعلاج مختلف الأمراض ومنشطاً للصحة العام.. وهناك أيضاً فوائد جمّة، منها: (أنّه مفيد لفقدان الوزن. يقلل من الانتفاخ وعسر الهضم. علاج لدوار الحركة والغثيان. يقلل من الحمى. يعالج اضطرابات الجهاز التنفسي. يساعد في التخلص من القلق والتوتر. يعالج السعال. مفيد للتحكم في مرض السكري. يضبط ارتفاع ضغط الدم. يقلل من الصداع. يقلل مستويات الكوليسترول. يساهم في علاج متلازمة القولون العصبي وعسر الهضم. يقوي الجهاز المناعي. يساعد على النوم بشكل أفضل..).

النعناع من الأعشاب العطرية، تتم زراعته في أوروبا وآسيا بشكل كبير. يستخدم النعناع في الحلويات وغيرها من الأطعمة بالإضافة إلى ذلك يستهلك كثير من الأشخاص شاي النعناع كشاي منعش خال من الكافيين. تحتوي أوراق النعناع على العديد من الزيوت الأساسية العطرية ومنها (المنثول) والذي يعطي للنعناع خصائص الانتعاش والرائحة العطرية المميّزة.

هناك العديد من فوائد شاي النعناع للصحة؛ حيث أن النعناع جزء لا يتجزأ من حياتنا، سواء كنت تستخدمه للشعور بالانتعاش أم للتخلص من رائحة الفم الكريهة. ولكن هل تعلم بأن شاي النعناع معجزة حقيقية! ويمكن أن يكون بديلاً رائعاً ومفيداً للجرعة اليومية من الكافيين، وعليك أن تعرف بأن هناك مجموعة من الفوائد التي لا تعد ولا تحصى لشاي النعناع؛ لأنه يمكن أن يخلصك من الإجهاد والمشاكل الصحية المختلفة.

ولعدة قرون تم استخدام شاي النعناع كعلاج طبيعي لمجموعة واسعة من الأمراض، بالإضافة إلى كون شاي النعناع مشروباً لذيذاً ومريحاً. يقدم لك شاي



وطرق التغلب عليه

الإحباط، أسبابه

شهيق

عميق

وزفير بطيء.

وينبغي أن يكون ذلك في أماكن

مفتوحة، حيث الهواء الطلق، والمناظر

الجذابة.

* حاول أن تفرّغ ما في داخلك، وتشارك أحداً (ممن تثق

به) في همومك، وتستمد منه العون والمشورة.

* حسن الظن بالله تعالى والتوجّه إليه بالدعاء، لأنه

يريح الضمير ويسلي القلب.

* تدريب الذات على الصبر والتحمل واستيعاب المشاكل.

* تخفيف الضغوط، بالتأمل الواعي في أسبابها

الرئيسية، والثقة بأن أكثر المشاكل لا تقع في دائرة

المستحيل.

* الاشتغال بالهوايات المرغوبة؛ لأنها تجعل الشخص

أكثر اطمئناناً، مثل القراءة المفيدة والهادفة، أو العمل

في الحديقة البيئية، أو ممارسة الرياضة، أو الاندماج

في بعض البرامج الهادفة، أو محاولة العمل في مجالات

أخرى أكثر تمكناً وإبداعاً.

* التفكير في مشاكل الآخرين، لتقوية الهمة وعظم

المسؤولية، ولا يجوز بأي حال من الأحوال أن يتنازل

ويستسلم أمام شبح الإحباط.

* التفكير في تجارب الآخرين الصامدة، وكيف قاوموا

الظروف الصعبة والحالات الحرجة.

* الحفاظ على التوازن الذاتي، من خلال ساعات النوم،

ونوعية الغذاء، وبرامج الترفيه..

* تجديد الهمة، والتحدّث الجريء مع الذات، بأن أحول

الفشل إلى نجاح، وما هو إلا تجربة وتمهيد لسيره.

إنّ الفشل في أمر

ما والضغطات الحياتية

هي من أبرز الأسباب التي تؤدي إلى

الإحباط، على عكس النجاح والتفوق الذي يعد من

مقومات الإنسان.. فإذا أصبت بالتوتر وفشلت في مهمة

ما وشعرت بالعجز والاستسلام والرغبة في العزلة

والتقوقع في همومك فهذا يعني أنك قد وقعت في شباك

الإحباط.

لذا عليك عدم الاستسلام لهذا العدو المعيق للنجاح

والتقدم، والذي يعد من أخطر العوامل التي تصيب

الإنسان في مجالات مختلفة في الحياة باستمرار، لأن

للإحباط سلبيات قاتلة تظهر في كل ميدان، ويخذلك

من أعماق الروح وإلى مظاهر السلوك، حتى يجعل

من الشخص السوي والشاب القوي في سجن الهموم

والأحزان، ويجعله عاجزاً عن الإنجاز.. فالإحباط

حالة نفسية وشعورية تهجم على الذات حين يتعرض

للضغوط في أي مجال من مجالات الحياة لا يستطيع

المقاومة والمواجهة فيها. وللإحباط أربع مراحل:

١- التوتر: لا يعرف ماذا يفعل.

٢- التخبط: أي عدم السيطرة على الموقف.

٣- الاستسلام والشعور بالعجز.

٤- القعود عن كل المحاولات.

وللتغلب على حالة الإحباط، وعدم اليأس أمام

مؤثراته يجب اتباع الوصايا التالية:

* اللجوء إلى مكان مريح وهادئ، وخذ جلسة من

جلسات الاسترخاء، مع اتباع عملية التنفس بأخذ

والموظف !!



أخرى! فما الذي استفدته من ذلك؟!

يومها، اكتشفت أن بعض ما نخسره في حياتنا، يكون بسبب التضييق على الآخرين، وإغلاق منافذ الهرب! ما يجعل الطرف الآخر أمام خيارين: إما أن يهرب منك وتخسر جهده، أو يتخذك عدواً، فيكيد لك، وسيتراجع نشاطه كنوع من الدفاع عن النفس.. وفي كلتا الحالتين تكون خاسراً. لذلك أجد من المناسب أن تختار اللحظة، لتسمح للطرف الآخر: (أن يتراجع، أن يهرب بكرامة..) فبعض التغافل مفيد جداً. لن تكون منتصراً فعلياً فيما لو كشفت المرء أمامك وأمام نفسه حد التعرية، حيث لن يجد بداً من المواجهة أو الهرب.

التجمل والتغافل قد نحتاجه في بعض الأوقات لتسيير الأعمال ببسر ومرونة.. فالأفضل دائماً أن تفتح لخصمك طريقاً يخرج منه كريماً فيحترمك، بدلاً من أن تحرجه فيعاديك.. لا يشترط أن تفوز بكل المعارك، فبعض الفوز هزيمة. ولا تحرق مراكبك أبداً! فقد تحتاجها قريباً.

وقفة تأمل:

لكل أب وأم، ولكل زوج وزوجة، ولكل أخ وصديق، ولكل مدير ومديرة ومعلم ومعلمة، لابد أن تكسب الجميع بنوع من التغافل الذكي.. وهذا ليس غباءً بل هو منتهى الذكاء والفضيلة.

يقول أحد المدراء في إحدى الشركات: كان يعمل في الشركة عدد من الموظفين، وكان من ضمن الموظفين شاب نشيط جداً، وناجح في عمله، وكان يقوم بكل ما يُطلب منه بذكاء وسرعة ودقة، كما أنه يحقق نسبة إنجاز عالية، لكنه مع الأسف كان كثير الطلب للإجازة الزمنية والاعتيادية، وهذا ما كان يزعجني حقاً.. فأنا أحب الانضباط التام في العمل.. وذات مرة تقدم بإجازة ليسافر مع أصدقائه في رحلة ترفيهية.. فانتهزتها فرصة لتأديبه على كثرة إجازاته، فرفضتها!.. فما كان منه إلا أن تقدم بإجازة مرضية، واتصل مدعياً المرض معتذراً عن الحضور.. ولأنني أعرف أنه ليس مريضاً، ذهبت صباحاً وانتظرتُه أمام بيته باكراً حتى قابلته وهو يحمل عدة الرحلة..!! كاد الموظف يذوبُ خجلاً، ووجهه يتقلب بين الخجل والحرج.. بينتُ له أنه لم يكن قادراً على خداعي، وأنني لست بتلك السذاجة التي يظنُّها.. وبرهنتُ له أنه كاذب، وخصمتُ عنه أجر اليوم مضاعفاً..

لكن ماذا حصل بعد ذلك؟ فبعد أيام، تقدم الشاب باستقالته! من جهتي، خسرتُ جهده ونسبة الإنجاز العالية التي كان يحققها، ولم يعد بالإمكان أن أرفع لإدارتي العليا نسب الإنجاز السابقة، وصرتُ بحاجة للبحث عن شاب يمكنه أن يحقق ذات الإنجاز وهم قليلون..

كان تسرعاً مني، فقد كان بالإمكان معالجة الأمر بطريقة

المخزون الشعوري

قد يتحسّر بعضهم على حرمانهم من عطاء شعراء أهل البيت (عليه السلام) - وخاصة الأوائل منهم - الذين أحسنوا صرف قريحتهم في سبيل (الذب) عن أولياء الحق.. ومن المعلوم أنه لا قيمة لهذه الكلمات مجردة عن دوافعها، والدليل على ذلك عدم قبولها لو كانت تزلفاً أو نفاقاً، وإنما القيمة الكبرى (لمخزونهم) الشعوري الذي يتفجر من خلال تلك الكلمات الخالدة.. وعليه فمن يملك ذلك المخزون بعينه، ولم يستطع التعبير عنها بنثر أو شعر، لكلّ لسان أو قلة بيان، فإنه معدود من تلك الزمرة بعينها، لوجود المعنوي وإن لم يتحقق العنوان، ولوجود البركان في الأعماق وإن لم يتفجر بحسب العيان.. فما ورد في مدح أولئك الشعراء على لسان أهل البيت (عليه السلام)، باعتبار عواطفهم الظاهرة على اللسان، (ينطبق) بدرجة من الدرجات على من يحمل تلك العواطف الكامنة التي لم يُقدر على إظهارها.

الشيخ حبيب الكاظمي

كلمات مضمّنة

قبول العمل

عن الإمام أبي الحسن الكاظم (عليه السلام) مما قاله لهشام:

«يا هشام: قليل العمل من العالم مقبول مضاعف، وكثير العمل من أهل الهوى والجهل مردود».

(الكافي: ج ١/ ص ١٨)

كلمة ومعنى

﴿فَجَعَلَهُ غُثَاءً أَحْوَى﴾ (الأعلى: ٥):

الغثاء: ما يقذفه السيل على جانب الوادي من الحشيش والنبات، والمراد هنا -كما قيل- اليابس من النبات، والأحوى: الأسود. وإخراج المرعى لتغذي الحيوان ثم جعله غثاء أحوى من مصاديق التدبير الربوبي ودلائله، كما أن الخلق والتسوية والتقدير والهداية كذلك.

(تفسير الميزان: ج ٢٠/ ص ١٤٩)

تنبيه: تحتوي النشرة على أسماء الله تعالى والمصومين (عليه السلام) فالرجاء عدم إلحاقها على الأرض كما ننوه بأنه لا يجوز شرعاً لمس تلك الكلمات المقدسة إلا بعد الوضوء والكون على الطهارة. كما نرجو من الأخوة المؤمنين المحافظة على النشرة وعدم استخدامها لحجز مكان لصلوة الجماعة أو الزيارة. فإنها تتعرض للإهانة بسبب سحقها بالأقدام لعدم الانتباه لها.